صورة مصر فى الخطاب الصحفى الأمريكى بمجلة النيوزويك خلال عام ٢٠١١

أ. شيرين أبو خليل محمد

باحثة دكتوراه
جامعة القاهرة

إن قراءة تحليلية موضوعية لخطاب الصحف الأمريكية تجاه الربيع العربى عامة، وثورة يناير خاصة تقتضى منهجية علمية لتحليل نص الخطاب، ليتسنى فهم سياقه الموضوعى، خاصة فى ظل مرحلة حاسمة فى تاريخ مصر.

إضافة إلى ذلك تعد الصحف الأمريكية الكبرى ذات دور مركزى فى تشكيل التصورات بشأن الأحداث الخارجية، لأنها تمثل مصدراً مهماً للنخب السياسية وقادة الرأى، إضافة إلى أنها تعمل كموجهات خبرية لوسائل الإعلام الأخرى، إذ أن خيارات السياسة الخارجية تتأثر بتأطير وسائل الإعلام للأحداث الدولية، ومن ثم يكون لها تأثير على رؤية العالم لدى النخبة السياسية[1].

قراءة لأهم الدراسات السابقة

سوف يتم تناول عرض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور:-

أولاً: دراسات الصورة الإعلامية

تناولت دراسة (**أحمد حميد ٢٠١٠**) صورة العراق فى الصحافة العربية الدولية بتحليل مواد الرأى التى نشرت بجريدتى الأهرام الدولية والشرق الأوسط الدولية على مدار ثلاثة أعوام متتالية (٢٠٠٦-٢٠٠٨) وخلصت الدراسة إلى سيادة البعد السياسى فى مقدمة أبعاد الصورة الإعلامية للعراق يليه الطائفى، وظهرت أبعاد أخرى إنفردت بها الشرق الأوسط الدولية، مثل البعد الثقافى والإنسانى والرياضى. أما عن اتجاهات المعالجة الصحفية داخل المقالات الصحفية المتعلقة بعناصر المشهد العراقى، جاء الاتجاه السلبى فى صدارة هذه الاتجاهات بنسبة (٨٤,٧٪) يليه الإيجابى بنسبة (٩,٥٪) والمحايد بنسبة (٥,٨٪) وبصفة عامة تؤكد نتائج الدراسة غلبة الاتجاه السلبى، حيث ما تزال العراق تقع تحت سلبيات الإحتلال، وما ينتج عنه من فرض مشكلات وقضايا[2]

وعنيت دراسة (**على بن شويل ٢٠٠٨**) بصورة المملكة العربية السعودية فى الصحافة البريطانية بعد الحادى عشر من سبتمبر، حيث سعت هذه الدراسة إلى تحليل الصحافة البريطانية (صحيفة التايمز، والديلى تيليجراف خلال الفترة من ٢٠٠١/١١/٩ حتى ٢٠٠٥/٢/٢٨ للتعرف على أوجه هذه التغطية، وطبيعتها، واتجاهاتها.

أثبتت نتائج الدراسة أن معظم التغطيات التى قدمتها الصحيفتان إعتمدت على المواد الإخبارية بنسبة (٥٥٪) أكثر من إعتمادها على المواد المقالية، وكانت هذه النسبة أعلى فى التيليجراف وبلغت نسبة الموضوعات الأمنية والعسكرية (٣٦٪) بواقع (٤٠٪) بالتيليجراف و(٣٠٪) بالتايمز كما أشارت النتائج أن هناك موضوعات سعودية

داخلية تم تناولها من قبل الصحيفتين جاءت فى مقدمتها الموضوعات الأمنية بنسبة (٢٣٪) ثم الإقتصادية الذى تصدر إهتمام التايمز، ثم موضوع الإرهاب الداخلى بالمملكة الذى تصدر إهتمام الديلى تيليجراف. أيضاً أثبتت نتائج الدراسة أن تغطية الديلى تيليجراف كانت أكبر خلال شهر سبتمبر ٢٠١١ وخلال فترات الذكرى السنوية لهذه الأحداث، بينما زادت تغطيات التايمز فى فترات أخرى فى صيف عام ٢٠٠٢ إضافة إلى فترة مايو ٢٠٠٣ التى واكبت بداية سلسلة الأعمال الإرهابية فى المملكة، أيضاً خلال صيف ٢٠٠٤ ومطلع عام ٢٠٠٥ .

اهتمت دراسة (**شيرين سلامة ٢٠٠٨**) بالتعرف على صور الدول الفاعلة فى النظام الدولى حيث سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مكونات الصور الإعلامية للدول الفاعلة فى النظام الدولى والمتمثلة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، والصين، وروسيا على المستويين الداخلى والخارجى سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً من خلال تحليل وتفسير الأطر الإعلامية لخطاب الصحف محل الدراسة إزاء القضايا الكاشفة عن تلك الصور خلال فترة العينة الزمنية.، وذلك بالتطبيق على عينة من الصحف اشتملت الأهرام المصرية، والأنوار اللبنانية والرياض السعودية، والفجر الجديد الليبية. امتدت الفترة الزمنية للبحث من سبتمبر ٢٠١١ وحتى نهاية عام ٢٠٠٣

أبرزت أهم النتائج الخاصة بالأطر اشتراك الصحف العربية الأربع فى أغلب الأطر الإعلامية التى عالجت صور الدول المستهدفة من الدراسة، سواء على مستوى المضمون أو الاتجاه والاختلاف البارز كان على مستوى الشكل، سواء من خلال استخدام وسائل إبراز معينة، أو عناوين ذات صيغة مميزة، مما يشير إلى حالة من التوحد على مستوى الخطاب الصحفى العربى، وإمكانية النظر له فى هذا الإطار كنظام فرعى من النظام الإقليمى العربى ككل، مع التأكيد على أن الطبيعة المشتركة للقضايا التى عولجت فى إطارها صور القوى الدولية كان لها التأثير الأكبر فى هذا التواجد(٣).

ركزت دراسة (**زينب محمد ٢٠٠٧**) بالتعرف على صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الإنترنت بتحليل مضمون ثلاثة مواقع فى الفترة من أول يونيو ٢٠٠٤ حتى آخر يونيو ٢٠٠٦ وهى:

www.islamonline.net/arabic

www.ikhwanonline.net

www.shiaindex.net

أشارت النتائج إلى استخدام المواقع جميعاً للغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى الاهتمام بأسلوب السؤال والجواب، والاعتماد على شخصيات ذات تخصص علمى خاصة موقع "إسلام أون لاين" الذى احتل المرتبة الأولى فى هذا الإطار. كما اتفقت النتائج بالنسبة للمواقع الثلاثة على أهمية الإنترنت كوسيلة لابد من الاستفادة من تقنياتها(٤)

وعنيت دراسة (**جوديث ترينت وآخرون ٢٠٠١**) بالتعرف على ملامح الصورة الذهنية التى يرسمها الإعلام لمرشحى إنتخابات الرئاسة الأمريكية عام ?2000والتعرف أيضاً على مدى التطابق بين هذه الصورة، وما يدور فى ذهن الناخبين تجاه مرشحيهم، باستخدام منهج المسح وأداة الإستبيان على عينة من المبحوثين قوامها (٦٩٣) مفردة بواقع (١٧٨) مفردة من الصحفيين ذوى الخبرة و(٥١٥) مفردة من المواطنين، وذلك على مدار الـ ١١يوم السابقة ليوم الإقتراع.

أثبتت نتائج الدراسة عدم قدرة وسائل الإعلام فى رسم صورة ذهنية للمرشحين لدى الناخبين كما أثبتت النتائج أن المرشح المثالى الذى نال رضا الناخبين على مدار الإثنى عشر عاماً (١٩٨٨-٢٠٠٠) هو ذلك المرشح الذى تحدث عن مشكلات شعبه، وليس الذى رجحته وسائل الإعلام (٥).

واهتمت دراسة (**وولفجانج سكويجر ٢٠٠٠**) بمقارنة الإنترنت فى ألمانيا بوسائل الإعلام الأخرى لمعرفة مدى إعتماد الجمهور عليها فى إستقاء البيانات والمعلومات

المختلفة حول الأحداث من جانب، ورسم الصورة الذهنية للموضوعات والقضايا المختلفة من جانب آخر، بالإضافة إلى قياس مدى مصداقية الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات، وذلك باستخدام أداة الإستبيان التى وُزعت على عينة (٥٤٠) مفردة خلال فترة صيف ١٩٩٩ .

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود نسبة إجماع نسبة الـ (١٠٪) التى تستخدم شبكة الويب ونسبة الـ (٩٠٪) من غير المستخدمين لها على مصداقية الإنترنت الكبيرة، وعلى ثقتهم الكبيرة بها على الرغم من عدم إستخدام البعض لها كوسيلة للحصول على الأخبار، لكنهم أيضاً إتفقوا على مصداقية الإنترنت مثل التليفزيون والصحف، وبالتالى فهى تساعد الجمهور المستخدم فى رسم صورة لشخص، أو موضوع معين نتيجة الثقة فى مصداقيتها(٦).

ثانياً: دراسات استخدمت تحليل الخطاب الصحفى.

إهتمت دراسة (**سماح رضا ٢٠١٠**) بالتعرف على دور الخطاب الرئاسى فى بناء أجندة وسائل الإعلام والصفوة المصرية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن قضية "التعديلات الدستورية" كانت القضية الأولى التى ركز عليها الرئيس فى خطابه، وبالتالى تصدرت أولويات وسائل الإعلام محل الدراسة، تلاها قضية "النمو الاقتصادى وزيادة الاستثمارات"، وجاءت قضية "الانتخابات البرلمانية بإيجابياتها وسلبياتها" بالمرتبة الثالثة، وفى الترتيب الرابع جاء موضوع "التجربة الديمقراطية فى مصر"، ثم قضية "المواطنة وعدم التفرقة على أساس الدين أو الجنس أو الفكر"، بعدها قضية "محاصرة البطالة وتوفير فرص عمل"، وأخيراً كانت قضية "التعليم وتطويره" (٧).

وتناولت دراسة (**سحر مصطفى ٢٠١٠**) الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية، بالتطبيق على عينة من الصحف اشتملت الأهرام المصرية اليومية، والحياة اللندنية، ومجلة العربى الكويتية، وذلك على مدار الفترة الممتدة من ٢٠٠١/١٢/٩ حتى نهاية عام ٢٠٠٦ .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود تفاوت بين صحف الدراسة فى درجة الاهتمام بقضايا العولمة والهوية الثقافية، حيث جاءت صحيفة الأهرام الأكثر إهتماماً بقضايا العولمة والهوية الثقافية بنسبة (٦٠,٩٪) يليها صحيفة الحياة بنسبة (٢١,١٪) ثم مجلة العربى بواقع (١٨٪) وكانت مواد الرأى هى النمط السائد فى التعبير عن القضايا محل الدراسة لما تتيحه من إمكانية الشرح والتعبير عن الرأى خاصة فى مثل هذه النوعية من الموضوعات التى يحتدم حولها الجدل والنقاش (٨).

وعنيت دراسة (**حسن فتحى ٢٠٠٩**) برصد عوامل تشكيل الخطاب الصحفى أثناء الأزمات والكوارث فى مصر، بالتطبيق على عينة من الصحف المصرية إشتملت الأهرام، والوفد، والأهالى والشعب، والأسبوع وذلك خلال فترة الأزمات محل الدراسة.

أثبتت نتائج الدراسة أن لمكان وقوع الأزمة أثره الكبير، حيث أن وقوع الأزمة خارج الوطن تزيد من التعاطف مع المواطنين الذين وقعوا ضحايا لأزمة خارج الوطن، كما أن إطار إبراز جانب الضحايا فى حالة الكوارث كان سائداً بالنسبة لخطاب صحف العينة، أما نمط الملكية فكان له أثره البالغ على توجهات الخطاب الصحفى لصحف الدراسة، فقد كان هناك إختلافاً ملحوظاً بين الصحف القومية والصحف الحزبية والمستقلة، ولكن كان الإختلاف أقل بين الصحافة الحزبية والصحافة المستقلة، حيث إتخذت صحف الدراسة الحزبية والمستقلة نمطاً معارضاً حتى وإن لم ينتموا إلى حزب معارض بعينه، وذلك على العكس تماماً من صحيفة الأهرام القومية (٩).

اهتمت دراسة (**هشام عطية ٢٠٠٣**) بدراسة محددات تشكيل بنية الخطاب الدينى فى الصحف اليومية، وذلك تطبيقاً على عينة من الصحف إشتملت الأعداد الصادرة من جريدتى الأخبار والوفد فى الفترة الممتدة من ١١ سبتمبر ٢٠٠١ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٢ .

كشفت نتائج الدراسة عن عدم صحة الفرض القائل بوجود إرتباط دال إحصائياً بين نمط ترتيب أجندة المضمون الصريح فى كلا الخطابين (الأخبار والوفد)، بينما تشابهت الجريدتين فى محدودية نسبة حضور المضمون الدينى المرجعى فى كل منهما بواقع (٣٢,٤٪) بالنسبة للأخبار و(٢١,٥٪) للوفد. وفيما يتعلق بنمط معالجة القضايا داخل كل خطاب، تظهر نتائج التحليل أن كلا الخطابين إقتصرا فى مجال معالجة الشئون السياسية على قضايا تخص الإعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية فى فلسطين(١٠).

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى تحليل وتفسير مرتكزات الخطاب الصحفى الأمريكى تجاه مصر خلال عام ٢٠١١ وذلك بتحليل خطاب مجلة النيوزويك الأمريكية اليومية، وذلك فى ضوء إستخدام أدوات تحليل الخطاب حيث يتم تحليل مواد الرأى خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة فى إطار مجموعة من التساؤلات التى سوف تجيب عليها نتائج الدراسة التحليلية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:-

١- تكمن أهمية هذه الدراسة لكونها تتناول الخطاب الصحفى الأمريكى تجاه مصر خلال فترة زمنية مثلت نقطة تحول كبيرة للشعب المصرى وهى ثورة يناير التى نعيش تداعياتها حتى الآن.

٢- تكتسب الدراسة جانب آخر من الأهمية لكونها تتناول الخطاب الأمريكى، حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية ذات أهمية كبرى على الساحة الدولية، لما تتمتع به من سيادة، وقوة سياسية واقتصادية، وعسكرية.

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلى:-

١- التعرف على القضايا والموضوعات التى تعرض لها الخطاب الصحفى الأمريكى بالصحف الأمريكية مصر خلال الفترة الزمنية للدراسة.

٢- التعرف على الأطر المرجعية التى إستند إليها الخطاب الصحفى الأمريكى فى معالجته للموضوعات والقضايا المختلفة المرتبطة بمصر.

٣- التعرف على مسارات البرهنة والحجج التى ساقها الخطاب الصحفى الأمريكى المقدم حول القضايا والموضوعات التى تتناول مصر من جانب، والتعرف على خصائص وسمات القوى الفاعلة فى الخطاب الصحفى الأمريكى والسمات التى ظهرت به من جانب آخر.

تساؤلات الدراسة

١- ما نسبة الموضوعات المتعلقة بمصر مقارنة بغيرها من الدول العربية؟

٢- ما هى القوى الفاعلة التى ركز عليها خطاب الصحف الأمريكية؟

٣- ما سمات الخطاب الأمريكى الذى تناول مصر؟

٤- ما سمات القوى الفاعلة التى ركز عليها الخطاب الصحفى الأمريكى؟

٥- ما مسارات البرهنة المصاحبة لصورة مصر بالخطاب الصحفى الأمريكى؟

الإطار النظرى للدراسة

الصورة الذهنية Image

تسعى تلك الدراسة من خلال إطارها النظرى إلى رصد ملامح الصورة الذهنية لمصر فى الخطاب الصحفى الأمريكى خلال عام ٢٠١١ وقوفاً عند مفهوم الصورة الذهنية، ودور وسائل الإعلام فى تكوينها.

أولاً: مفهوم الصورة الذهنية

هناك بعض الإتجاهات التى تحدد عامل الصورة فى تشكيل العلاقات الدولية بين الشعوب والدول ولعل أقرب مثال لذلك هو الصورة النمطية للعربى بشكل عام، وللمسلم بشكل خاص لدى الغرب والتى تؤثر فى الإتجاهات والمواقف، وبالتالى فى السياسات الدولية، وهذا ما تعكسه وسائل الإعلام.

ويرتكز إسهام بولدنج Boulding فى تحليله للحقيقة

السياسية على فكرة أن السلوك السياسى يعتمد إلى حد كبير على الصورة الذهنية Image فوسائل الإتصال تغير من الصورة الذهنية للأفراد والشعوب، وهذا بدوره يؤثر فى السلوك السياسى النهائى[١١]، لذا نستطيع أن نجزم بأن هناك إرتباط وثيق بين الصور الذهنية والقرار لدى صناع القرار، فالقادرة فى أى مجتمع يمكنهم أن يتخذوا التى ربما تغير وجه التاريخ، وعى القرارات التى تحددها عوامل عدة من بينها صورة القائد عن ذاته وعن الآخرين، وعن العالم أجمع، فالصورة تمثل الإطار النفسى العام لإتخاذ القرارات، أو البيئة السيكولوجية التى تتم فيها عملية صنع القرار[١٢]، وهذا ما سوف يدفع الباحثة إلى دراسة صدى بعض قرارات الكونجرس الأمريكى الخاصة بالمعونة التى تخصصها الولايات المتحدة لمصر وبعض الدول، وهكذا.

وعند الرغبة فى تفسير ظاهرة الصورة النمطية المشوهة عن الإسلام بوسائل الإتصال الغربية فإن هذا التحليل الموضوعى يتطلب دراسة عوامل أربعة، وهى: العوامل النفسية، والعوامل السياسية والعوامل الإتصالية، والعوامل الذاتية[١٣]، والتى سوف تتناولها الباحثة تفصيلاً بالدراسة الحالية.

تحليل الخطاب

أصبح الخطاب مرادفاً لتصور، أو موقف شخصى، أو أشخاص، أو جماعة بشأن قضية مطروحة وهو بذلك يعد تعبيراً عن أيديولوجيا الأفراد والجماعات، لأن الأيديولوجيا هى مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاصة بجماعة ما فى نظرتها للواقع والجماعات الأخرى، ويصبح صراع الخطابات صراعاً للأيديولوجيات المتنافسة، وتكون اللغة هى المنتج النهائى المعبر عن هذا الصراع، ووسائل الإعلام لا تقوم بدور محايد أو مجرد وسيط فى هذا الصراع الفكرى، بل إنها أداة عضوية للجماعات وتعكس فى مجال الإعلام نمطاً ومجالاً محدداً للسيطرة [١٤].

الإطار المنهجى للدراسة

أولا: نوع ومنهج الدراسة

تعد الدراسة من النوع الوصفى، حيث أنها لا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، ولكن تمتد لتشمل وصف العلاقات، والتأثيرات المتبادلة، للوصول إلى نتائج تفسيرية، وحلول للمشكلات[١٥]، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى وصف وتحليل خطاب الصحافة الأمريكية، ودراسة العلاقات الإرتباطية بين متغيرات الدراسة، وصولاً لإجابة على تساؤلات الدراسة لاستخراج نتائج تفسيرية، كما تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح والمنهج المقارن.

عينة الدراسة

إعتمدت الدراسة الحالية على تحليل خطاب مجلة النيوزويك الأمريكية Newsweek وذلك بتحليل مواد الرأى بأشكالها المختلفة، وذلك خلال عام ٢٠١١ منذ قيام ثورة يناير، وحتى نهاية العام.

أدوات جمع البيانات

وسوف تستند الدراسة الحاليه إلى مجموعة من الأدوات الخاصة بأسلوب تحليل الخطاب، وهى كالتالى:-

١- مسار البرهنة: سوف تقوم الباحثة باستثمار هذه الأداة على النحو التالى:-

أ) رصد الأمثلة، والأدلة، والبراهين التى يستعين بها الكاتب، والجريدة، وصانع القرار فى دعم وتأكيد، أو نفى تصور ما حول صورة مصر بالخطاب الصحفى الأمريكى.

ب) تحديد الأسباب التى دفعت مجلة النيوزويك إلى تبنى تصور ما، أو مهاجمته.

٢- تحليل القوى الفاعلة: سوف يتم إستخدام هذه الأداة فى إطار تحديد القوى الفاعلة فى الخطاب الصحفى الأمريكى تجاه مصر فى ظل أحداث ثورة يناير، والتعرف على خصائص وسمات القوى الفاعلة فى الخطاب الصحفى الأمريكى والسمات التى ظهرت به، حيث سوف تقوم الباحثة باستخراج الأدوار والسمات المنسوبة لكل من هذه القوى الفاعلة من أجل إستخلاص

الصورة الكلية لمختلف أطراف القضية.

نتائج الدراسة التحليلية

جدول (١) يوضح أهم القضايا والملفات العربية الواردة بالمادة التحليلية

أهم الملفات والقضايا	ك	%
الملف المصرى	22	%49
الملف الليبى	7	%16
الملف الأفغانى	6	%13
الملف السورى	4	%9
الملف السعودى	2	%4
ملفات أخرى	4	%9
الإجمالى	45	%100

وكما هو موضح من جدول (١) أن الملف المصرى كان فى صدارة إهتمام مجلة النيوزويك الأمريكية، حيث حيث أفردت له مساحة بنسبة (٤٩٪) من إجمالى اهتمامها بالملفات الأخرى والتى تخص الربيع العربى، ثم جاء الملف الليبى فى المرتبة الثانية بنسبة (١٦٪) والذى ركز على جانبين أساسين، الأول: تشابه شخصية القذافى مع مبارك حيث عبرت المادة التحليلية عنه بوصفها "كلاهما كانا على درجة عالية من الغباء السياسى". أما الجانب الثانى: فكان فى إطار المذلة والمهانة اللتان تركا بهما الحكم.

أما الملف الأفغانى، فجاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٣٪) ولم تخلو المادة التحليلية إطلاقا من ذكر بن لادن فى أى من موضوعاتها فيما يخص أفغانستان، حيث تؤكد أمريكا أن بمقتله قد أخذت بثأر الأبرياء الذين سقطوا فى أحداث الحادى عشر من سبتمبر.

جاء الملف السورى بنسبة (٩٪) فى إطار وصف وحشية بشار وتصاعد العنف فى سوريا للدرجة التى جعلت أمريكا تجزم بضرورة تدخل فورى وسريع.

وبالنسبة للملف السعودى، فقد جاء ذكره بنسبة (٤٪) فقط من المادة التحليلية التى ركزت على شخصية الأمير نايف ولى العهد، وفكرة التوريث المتفشية فى العالم العربى، والتى تقود إلى السلطة المُطلقة[١٦]، كما أشارت المجلة إلى أحداث الاحتجاج التى وصفتها بـ "ثورة نسائية غير مسبوقة فى تاريخ المملكة العربية السعودية" عندما تجمع النساء منددين باحتجاز الداخلية السعودية لأقاربهم بدعوى الحفاظ على الأمن.

وأخيراً، جاءت فئة أخرى بنسبة (٩٪) متمثلة فى الملف اللبنانى، فى إطار تصريحات الحكومة اللبنانية بأنه لن يتم تقسيم لبنان، كما أن لديها مخزون هائل من الصواريخ. ثم تلى ذلك الملف التونسى، والذى إنصب على أن إسقاط نظام الطاغية على عبد الله صالح كان ضرورة مُلحة ولا محال. ثم جاء الملف الفلسطينى فى إطار عدم احترام الرئيس الفلسطينى للإدارة الأمريكية، حيث عبرت عنه المادة التحليلية بأن الرئيس الفلسطينى يتحدى إسرائيل ولا يعبأ بـ أوباما.

جدول (٢) يوضح أهم الأطروحات والحجج التى ساقها الخطاب حول قضية السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر

أهم الأطروحات	الحجج التى ساقها الخطاب
لم يكن لدى مبارك تصوراً أو تنبؤاً بسيناريو احداث ثورة يناير إطلاقاً لأنى لم يتطرق بخياله لكراهية الشعب له.	ـ مبارك شخص "غبى". ـ إفتقاد مبارك لمنهجية التفكير السياسى المتزن ـ تردد وتلكؤ مبارك فى قرار التنحى منذ اندلعت الثورة. ـ لن يختلف مبارك عن القذافى فى غباءه. ـ تحول الفزع واليأس إلى فرحة بعد التنحى.
أوباما: تفتقد أمريكا شعبيتها الآن لدى الشعب المصرى رغما رغم دعم أمريكا للمصريين لتقرير مصيرهم رغم تعاطفها تجاه مبارك "حليف واشنطن" كما أطلق عليه أوباما.	ـ يقين أوباما بكراهية الشعب المصرى له. ـ شُح أوباما فى تصاريحه الواضحة الصريحة حول سياسة أمريكا الخارجية. ـ إعتراف أوباما بأن سياسة تدخلها فى كوريا وفيتنام وأفغانستان والعراق بمثابة سياسة متغطرسة لا يجب اتباعها الآن مع الشعب المصرى. ـ أمريكا تحارب الإرهاب بل ويؤكد بعض الكتاب الأمريكان وقوف أمريكا وإصرارها للدفاع عن حرية العرب.

وكما هو موضح بالجدول رقم (٢) الذى عبر عن الأطروحات المركزية والحجج والبراهين التى ساقها النص حول السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث

جاءت الأطروحة الأولى حول عدم توقع الرئيس مبارك بسيناريو أحداث ثورة يناير على الإطلاق وقد برهن النص على هذه الأطروحة بحجج وبراهين متخذة خمسة مسارات أساسية:-

المسار الأول: أكدت مجلة النيوزويك فى أكثر من موضوع أن مبارك كان شخصاً غبياً بالدرجة التى حالت دون تنبؤه بأحداث ثورة يناير والتى أنهت عليه وأسقطته(١٧).

المسار الثانى: إفتقد مبارك لمنهجية التفكير السياسى السليم المتزن على عكس ما كانت تتوقع منه أمريكا، وهذا ما أدى به إلى هذه النهاية المأساوية(١٨).

المسار الثالث: تردد مبارك الواضح من خلال خطاباته بعد يوم ٢٥ يناير فى قرار التنحى، وهذا ما لاحظه الشعب فى البداية من تمسكه بالحكم، وذلك حينما نشرت المجلة موضوع تحت عنوان "سكرة الموت"، والتى كان يُقصد بها يأس الثوار من إسقاط مبارك (١٩).

المسار الرابع: إعتمدت البراهين والحجج فى هذا الإطار على مسار عقد المقارنة بين مبارك والقذافى من خلال ملف كامل تحت عنوان "ماذا بعد القذافى؟"، فكلاهما لم يتنبأ بثورة شعبه وبالتالى وصفهما النص بالغباء السياسى، كما أن نهاية كلاً منهما كانت تتسم بالمهانة والمذلة وخاصة معمر القذافى (٢٠).

المسار الخامس: وفى النهاية تؤكد مجلة النيوزويك على فرحة واحتفال الشعب المصرى بكل طوائفه بإسقاط حكم مبارك، جاء النص بعنوان "الفرحة العارمة"(٢١).

جاءت الأطروحة الثانية مؤكدة على افتقاد أمريكا شعبيتها الآن لدى الشعب المصرى، رغم دعمها للمصريين لتقرير مصيرهم ورغم أيضاً تعاطفها تجاه مبارك "حليف واشنطن" كما أطلق عليه أوباما. وقد برهن النص على هذه الأطروحة بحجج وبراهين متخذة أربعة مسارات أساسية:-

المسار الأول: أوباما يؤكد كراهية المصريين له ولحكومته. وأرى أن هذا المسار سوف يكون له دوراً خطيراً فى سياسة أمريكا الخارجية تجاه مصر، وخاصة عندما اتهم شباب الثورة أمريكا مباشرة بدعمها للأنظمة

العربية الديكتاتورية، مُدللين بذلك بوجود قنابل مُسيلة للدموع بالتحرير صناعة أمريكية [٢٢].

المسار الثانى: قلة وإلتواء حديث أوباما حول سياسة أمريكا الخارجية، وخاصة فى موقفها تجاه الربيع العربى وأحداث يناير، فتارة يدعى أوباما إعتراض، ومشاعر قلق، وارتياح، وتأييد، وتنديد. هكذا كانت الإدارة الأمريكية غير واضحة الاتجاهات حيال الربيع العربى فى تلك الفترة[٢٣].

المسار الثالث: وفى إطار إثبات أطروحة تأييد أوباما لحق تقرير المصير للشعب المصرى بعد إسقاط حكومته، يؤكد أوباما أن أمريكا لن تتدخل فى شئون مصر الداخلية، مثلما قامت بعمله مع كوريا وفيتنام والعراق، فهذه السياسة كانت بائدة ومتغطرسة.

المسار الرابع: أمريكا والحرب على الإرهاب مسار تتبعه الولايات المتحدة منذ عشرات السنين وقد ورد بالمادة التحليلية على لسان الإدارة الأمريكية وأيده بعض الكتاب، مُدللين بذلك بحرب أمريكا على أفغانستان والقضاء على بن لادن. والآن ترفض أمريكا التدخل فى شئون مصر الداخلية وترك الشعب يحدد مصيره وحكومته، واستخدم النص عبارة مرة أخرى عندما جاء عنوان فرعى بالمجلة "هل ستقف أمريكا دفاعاً عن حرية العرب مرة أخرى؟!"، للتدليل على استمرارية أمريكا فى مساندة الشعوب العربية، بالإضافة إلى السخرية الواضحة فى عنوان المادة "الخريف العربى"[٢٤].

جدول (٣) يوضح أهم الأطروحات والحجج التى ساقها الخطاب
حول قضية الوضع الأمنى فى مصر

أهم الأطروحات	الحجج التى ساقها الخطاب
لا تزال تعيش مصر تحت شعار الدولة البوليسية التى أرسى قواعدها مبارك.	ـ تفشى سياسة القمع والاعتقال الاعتباطى الذى كان سائداً فى عهد مبارك. ـ إفراط الحاكم العسكرى فى استخدام العنف ضد الثوار "عصا، مولوتوف، غازات مسيلة للدموع". ـ قام المجلس العسكرى بحبس ناشط 3 سنوات لمجرد انتقاده للجيش والمجلس العسكرى. ـ أصبح العنف المميت أداة الحاكم العسكرى الذى لن يختلف كثيراً عن بشار. ـ التخلص من مبارك كان أمراً سهلاً من التخلص من الحكم العسكرى المستبد بمصر.
سياسة الإعتقال لن تخمد الثورة.	ـ إعتقال وائل غنيم أسبوعين أشعل حماس شباب الثورة. ـ تصريح غنيم بأنه فرد داخل السجن لكن يوجد عشرات الآلاف بالخارج. ـ ثورة الفيسبوك لن يستطيع أحد إخمادها(376 ألف متابع له عبر فيس بوك و 226 ألف عبر تويتر) مما يوضح شعبيته وتأثيره على الشباب.

وكما هو موضح بالجدول رقم (٣) الذى عبر عن الأطروحات المركزية والحجج والبراهين التى ساقها النص **حول الوضع الأمنى فى مصر بعد ثورة يناير، تأتى الأطروحة الأولى مؤكدة أن مصر لا تزال تعيش عصر الدولة البوليسية حتى بعد ثورة يناير والتى أرسى**

قواعدها مبارك واتبعت النص عدة مسارات لإثبات تلك الأطروحة من خلال خمسة مسارات أساسية، وهى:-

المسار الأول: إن سياسة القمع والاعتقال الاعتباطى الطائش كما وصفته النيوزويك لا تزال سائدة فى مصر حتى الآن، ولم يتغير أى شيىء.

المسار الثانى: قيام سياسة المجلس العسكرى على العنف والقمع ضد المتظاهرين مُدللة على ذلك بالإفراط فى استخدام المولوتوف، والعصا، والقنابل المُسيلة للدموع رغم سلمية هؤلاء المتظاهرين فالمجلس العسكرى بهذا أجهل على هؤلاء الثوار حقهم فى التعبير عن آرائهم فى مناخ الحرية، لذا لن تختلف سياسته عن مبارك كثيراً.

المسار الثالث: قيام المجلس العسكرى بحبس ناشط لمجرد انتقاده للمجلس العسكرى وللجيش مما يؤكد ويبرهن أن مناخ الديكتاتورية لا يزال هو السائد حتى الآن.

المسار الرابع: عقدت المجلة مقارنة اعتمدت فيها على المبالغة والتهويل الشديدين حينما شبهت المجلس العسكرى باستبداده وظلمه بنظام بشار واصفة كلاهما باستخدام العنف المميت.

المسار الخامس: وبتسلسل منطقى وعلى طريقة الإجمال بعد التفصيل تؤكد المادة التحليلية أن التخلص من الحاكم العسكرى أصعب بكثير من إسقاط نظام مبارك الذى تحقق فى ساعات قليلة.

ورد ذلك فى أكثر من موضوع، ففى ملف عنوانه الربيع العربى فى عدد ٥ ديسمبر، نشرت المجلة تقرير بعنوان "بدأت الثورة الحقيقية: إن التخلص من مبارك كان الجزء الأسهل، بينما التخلص من القيادة العسكرية هو الأكثر صعوبة"(٢٥).

جاءت الأطروحة الثانية مؤكدة على أن سياسة القمع والاعتقال والعنف المُفرط لن تخمد الثورة فى مصر. وقد برهن النص على هذه الأطروحة بحجج وبراهين متخذة ثلاثة مسارات أساسية:-

المسار الأول: إعتقال وائل غنيم لن يخمد الثورة كما اعتقدت السلطات المصرية، ولكن باعتقاله إزداد حماس الثوار، وهذه الرسالة توجهها أمريكا للمجلس العسكرى.

المسار الثانى: تأكيداً للمسار السابق، تذكر المادة التحليلية فى موضوع آخر أن غنيم أكد بأنه مجرد فرد خلف أسوار المعتقل لكن يوجد عشرات الآلاف من الشباب مثله خارجها.

المسار الثالث: يؤكد من خلاله غنيم شعبيته الكبيرة وتأثر الشباب به حيث يوضح بالأرقام أن متابعيه على فيسبوك وصلوا ٣٦٧ ألف وعبر تويتر ٢٢٦ ألف. وذكرته المادة التحليلية فى هذا الإطار بمسمى "الثائر أو المقاتل الفيسبوكى"(٢٦).

جدول (٤) يوضح أهم الأطروحات والحجج التى ساقها النص
حول دور المرأة فى أحداث ثورة يناير

أهم الأطروحات	الحجج التى ساقها الخطاب
للمرأة المصرية على مسرح الأحداث السياسية باختلاف عصرها وتوجهاتها ووظيفتها.	ـ المشاركة القوية والفعالة للمرأة فى ثورة يناير. ـ إستعراض حياة نوال السعداوى كبطلة وسرد مذكراتها التى كتبتها من خلف أسوار السجن. ـ رئاسة المرأة المصرية للأحزاب السياسية مثل "جميلة اسماعيل" وشعبيتها الواسعة رغم زواجها من شخص منبوذ (أيمن نور).

وكما هو موضح بالجدول رقم (٤) الذى عبر عن الأطروحات المركزية والحجج والبراهين التى ساقها النص حول دور المرأة المصرية فى أحداث ثورة يناير، تأتى **أطروحة أساسية تؤكد أن للمرأة المصرية دور أساسى على مسرح الأحداث السياسية على اختلاف عصرها ووظيفتها** واتبع النص عدة مسارات لإثبات تلك الأطروحة من خلال ثلاثة مسارات أساسية، وهى:-

المسار الأول: التأكيد على المشاركة القوية والفعالة

للمرأة فى ثورة يناير ونزولها إلى الشارع رغم العنف الذى تعرضت له.

المسار الثانى: إستعرضت المادة التحليلية حياة بعض النساء المصريات التى وصفتهن بالأبطال وعلى رأس هذه القائمة كانت الكاتبة نوال السعداوى ونشرت لها صورة على صفحة كاملة وهى فى ميدان التحرير رغم تقدم سنها، كما تحدثت عن مذكراتها التى كتبتها السعداوى وهى خلف أسوار السجن، كما ذكرت المجلة جميلة اسماعيل وكيف استطاعت أن تحقق شعبية كبيرة رغم زواجها السابق من شخص منبوذ مثل أيمن نور.

جدول (٥) يوضح أهم الأطروحات والحجج التى ساقها النص حول الإنتخابات الرئاسية فى مصر

أهم الأطروحات	الحجج التى ساقها الخطاب
رغم تمتع عمرو موسى بشعبية واسعة لدى الجمهور المصرى إلا أن فرصة نجاحه فى الانتخابات ضعيفة للغاية.	ـ كونه محسوب على نظام الديكتاتور مبارك يقلل من فرصة فوزه بانتخابات الرئاسة.
إحتمالية نجاح الإسلاميين باتت هى الأقوى الآن.	ـ افتقد الاسلاميون وخاصة فى صعيد مصر التجمع للصلاة ومناقشة أمور الدين منذ تولى مبارك حيث كان يتم إعتقالهم لمجرد لحية وتجمع. ـ يشكل الإسلاميون والسلفيون قوى كبيرة فى صعيد مصر حيث لا شىء يمكن فعله دون الرجوع لكبار العشائر هناك.
السخرية من السلفيين.	ـ لا يزالوا ينادون بقطع يد السارق وماذا لو استعان بأطراف صناعية؟!!.
إنتشار الجهل بين أفراد الشعب المصرى كان له تأثير على اختيار المرشحين لرموزهم.	ـ اختار المرشحين رموز كوميدية ليسهل على الجمهور الأمى تذكرها (ماكينة خياطة، ماكينة كاشير، ....).

وكما هو موضح بالجدول رقم (٥) الذى عبر عن الأطروحات المركزية والحجج والبراهين التى ساقها النص حول الانتخابات الرئاسية فى مصر، **تأتى الأطروحة الأولى مُشككة فى فوز عمرو موسى فى انتخابات الرئاسة رغم تمتعه بشعبية واسعة لدى الشعب المصرى**، واتبع النص مسار واحد لإثبات تلك الأطروحة وهو:-

مسار البرهنة: كون عمرو موسى محسوب على نظام مبارك، فقد شغل منصب وزير الخارجية فى عهد مبارك خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠١) ثم رئيساً لجامعة الدول العربية، وهذا ما يجول دون وصوله للرئاسة، كما وصفته المادة التحليلية بأنه شخص مقبول سياسياً من قبل الإدارة الأمريكية.

أما **الأطروحة الثانية** فترجح الإحتمالية الكبيرة لفوز الإسلاميين بالحكم، وبرهن النص على تلك الأطروحة من خلال مسارين أساسيين، وهما:-

المسار الأول: استندت المادة التحليلية فى هذا المسار إلى الجانب العاطفى، حيث أن المسلمين قد افتقدوا تجمعهم للصلاة والحديث عن أمور دينهم، فقد كان يتم اعتقالهم لمجرد تجمع ولحية.

المسار الثانى: تحدثت المادة التحليلية عن الوجود القوى للمسلميين فى صعيد مصر وكيف أنهم يشكلون قوى قبلية هناك، فلا تزال فكرة العشائر الإسلامية موجودة حتى الآن، وهم عدد كبير من المسلمين لا يمكن الاستهانة به.

الأطروحة الثانية قامت على السخرية من التيار السلفى الذى اعتبرته المادة التحليلية تيار متشدد متطرف للغاية، وبرهنت على ذلك من خلال مسار ساخر للغاية يحمل فى طياته إهانة مباشرة للدين الإسلامى، وهو:-

مسار البرهنة: لا يزالون السلفيين يقطعون يد السارق، فماذا لو قام بتركيب أطراف صناعية.!؟

جاءت الأطروحة الثانية من خلال نفس الإطار الساخر حيث تناولت الرموز التى استعان بها المرشحين والتى كانت غريبة للغاية حتى يسهُل على الشعب تذكرها نتيجة انتشار الجهل والأمية بين أفراد الشعب المصرى، وبرهن

النص على هذه الأطروحة من خلال مسار برهنة رئيسى وهو:-

مسار البرهنة: إختار المرشحين رموزاً غريبة جداً بل وكوميدية للغاية مثل ماكينة الخياطة، وماكينة الكااشير، وخلاط داخله طعام، .... إلخ. واستعانت المادة التحليلية بملف مصور كامل تحت عنوان "كبار المسئولين يصوتون لكرة القدم"، وبه صور المرشحين والرموز الهزلية التى اختاروها مبررة ذلك بانتشار الجهل والأمية بين أفراد الشعب المصرى (٢٧).

جدول (٦) يوضح القوى الفاعلة وإجمالى الأدوار المنسوبة إليها

القوى الفاعلة	الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية	
		ك	%	ك	%
مبارك	3	صفر	صفر%	3	%100
أوباما	4	4	%100	صفر	صفر%
شباب الثورة (رجالاً ونساءاً)	1	1	%100	صفر	صفر%
الحاكم العسكرى	1	صفر	صفر%	1	%100
جماعة الإخوان المسلمين	1	1	%100	صفر	صفر%

جدول (٧) يوضح القوى الفاعلة وإجمالى السمات المنسوبة إليها

القوى الفاعلة	إجمالى عدد سمات الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة	السمات الإيجابية		السمات السلبية	
		ك	%	ك	%
مبارك	3	1	%25	2	%75
أوباما	4	4	%100	صفر	صفر%
شباب الثورة (رجالاً ونساءاً)	2	2	%100	صفر	صفر%
الحاكم العسكرى	2	صفر	صفر%	2	%100
جماعة الإخوان المسلمين	1	1	%100	صفر	صفر%

ويتضح من الجدولين (٦) و (٧) ما يلى من نتائج فيما يخص ماهية القوى الفاعلة والأدوار والسمات التى نُسبت إليها، وذلك كما يلى:-

الرئيس المصرى الأسبق مبارك

نسب الخطاب الصحفى محل الدراسة ثلاثة أدوار لمبارك دارت حول:-

- كان مبارك دائماً يضع نُصب أعينه فكرة بقائه فى السلطة مهما كان الثمن سواء برضاء شعبه أو لا.
- سعى مبارك وبشكل واضح وراء فكرة التوريث على نهج حكام العرب وخاصة خلال فترة حكمه الأخيرة، وبذلك أجهل على شعبه حق اختيار حاكمه.
- حرم المسلمين من تجمعاتهم وتبادل الأحاديث حول أمور دينهم، فكان الشخص يُعتقل لمجرد جلوسه وسط جماعة تتحدث عن الدين ولديهم لحية.

وألصق النص ثلاث سمات لمبارك، جاءت بنسبة (٧٥٪) سلبية، و(٢٥٪) إيجابية، حيث ألصق الخطاب الصحفى محل الدراسة ثلاثة سمات سلبية منسوبة لمبارك:-

- وصفه الخطاب الصحفى بالنيوزويك وفى أكثر من موضع بالغباء الشديد، وأرجأت ذلك إلى عدم إستطاعة مبارك بالتنبؤ بأحداث ثورة يناير التى انتهت بإسقاطه بمذلة، واعتبر الخطاب هذا غباء سياسى كما وصفه.
- العنف المُفرط ضد جماعة المسلمين على مر سنوات طويلة، حيث وصفت المجلة مبارك بأنه ملأ المعتقلات والسجون بالمسلمين لمجرد لحية.
- الديكتاتورية حيث وصفه الخطاب الصحفى بأنه كان ديكتاتور كبير وهذا ما زج به إلى هذه النهاية المُهينة.

أما السمة الوحيدة الإيجابية، فكانت مُطمسة المعالم غير واضحة وصريحة، حيث ورد ذكره فى موضوع بعنوان "مأساة مبارك"، حيث أشار النص أن لمبارك جوانب إنسانية لا يمكن إغفالها(٢٨)

الرئيس الأمريكى أوباما

نسب الخطاب الصحفى محل الدراسة أربعة أدوار لأوباما دارت حول:-

■ الحرب ضد الإرهاب والقضاء على رؤوس الإرهاب فى العالم مُدللة بذلك على مقتل بن لادن، وتحجيم البرنامج النووى الإيرانى.

■ إفساح المجال أمام الشعب المصرى لاختيار حاكمه وحكومته، حيث ورد على لسان أوباما أنه لم يعد يستخدم الأسلوب المتغطرس للإدارة الأمريكية فى التدخل فى شئون الشعوب والأمم الداخلية على غرار ما حدث فى العراق وكوريا.

■ تحدث أوباما عن دور المرأة فى المجتمع ودعم مشاركتها فى الحياة السياسية داخل مجتمعها، أشار الخطاب الصحفى محل الدراسة إلى تصريحات هيلارى كلينتون من خلال موضوع بعنوان "عقيدة هيلارى"، أكدت من خلاله هيلارى على دور المرأة العربية والمصرية فى الربيع العربى، وضرورة إتخاذ المرأة مكانة فى الصفوف الأولى لمجتمعها ويجب على الحكومات العربية الإلتفات إلى ذلك [٢٩].

■ أكدد أوباما على عدم دعمه لحكام العرب الديكتاتوريين، وعلى رأسهم مبارك وأن الشعوب العربية جمعياً لابد وأن ترفض فكرة التوريث، كما أن حكومته مستعدة لتقديم الدعم الاقتصادى لمصر للنهوض بها.

وفى إطار نفس العدد السابق، ألصق النص سمة إيجابية منسوبة لأوباما بنسبة (١٠٠٪) وهى كون أوباما شخص ديمقراطى وبالتالى يسعى لدعم الديمقراطية، ويساند المصريين فى ثورتهم، فهو معهم وليس ضدهم فى اختيار من يحكمهم.

الثوار المصريين

نسب الخطاب الصحفى محل الدراسة دور أساسى لشباب الثورة، وهو إسقاط مبارك الذى لم يكن يتوقعه أحد ولا حتى مبارك نفسه.

وألصق النص سمتين لشباب الثورة:-

■ وصف الخطاب الصحفى محل الدراسة شباب الثورة بأنه مستنير وذكى استطاع أن يحقق إرادته.

■ أثنى النص على دور المرأة تحديداً فى مشاركتها فى ثورة يناير، فكان لها دوراً لا يُستهان به فى الخروج للميادين، والتعبير الحر عن إرادتها [٣٠].

المجلس العسكرى

نسب الخطاب الصحفى محل الدراسة دور أساسى للمجلس العسكرى (أو كما أطلق عليه الحاكم العسكرى)، وهو اللهث وراء نيل كرسى الحكم خلفاً لمبارك.

وألصق النص سمتين للمجلس العسكرى:-

■ العنف الشديد تجاه شباب الثوار، مُستشهداً باعتقال أحد الثوار لمجرد انتقاده للجيش وللمجلس العسكرى، مؤكداً أن مصر لا تزال تعيش عصر الدولة البوليسية الذى أساه مبارك.

■ الديكتاتورية حيث وصف الخطاب الصحفى محل الدراسة المجلس العسكرى بأنه أكثر ديكتاتورية من نظام مبارك.

جماعة الإخوان

نسب الخطاب الصحفى محل الدراسة دور أساسى إيجابى لجماعة الإخوان المسلمين، وهو دورهم الكبير وراء ثورة يناير، فبعد انهيار الحزب الديمقراطى، لو يكن هناك وجود قوى لحزب مثل أحزاب جماعة الإخوان.

وألصق النص سمة أساسية للإخوان وهى كونهم أنسب من يحكم مصر مقارنة بالمجلس العسكرى المستبد، ولكن سخر الخطاب الصحفى محل الدراسة من جماعة السلفيين، فورد بالنص فكرة قطع يد السارق بسخرية لاذعة (وماذا لو استعان السارق بعد ذلك بأطراف صناعية؟!)[٣١].

خلاصة:

سعت هذه الدراسة إلى رصد وتوصيف وتفسير الخطاب الصحفى الأمريكى تجاه مصر على مدار عام ٢٠١١ حيث كانت أحداث وتداعيات ثورة يناير وسط زخم الربيع العربى، وذلك بتحليل خطاب مجلة النيوزويك الأمريكية على مدار تلك الفترة، باستخدام أدوات تحليل الخطاب من مسارات برهنة، وقوى فاعلة، وجاءت النتائج

المعبرة عن الأطروحات المركزية والقوى الفاعلة وسماتها بالخطاب الصحفى الأمريكى محل الدراسة على النحو التالى:-

١- إحتلت قضية دعم أمريكا للثورة وشباب الثورة فى مصر المرتبة الأولى من اهتمام الخطاب الصحفى محل الدراسة، حيث ورد فى أكثر من موضع كيفية حرص أمريكا على مصلحة الشعب المصرى، وعد التخل فى أموره الداخلية، فعليه أن يختار مستقبله مثلما غير من حاضره.

٢- جاء اهتمام النص بإبراز ديكتاتورية الحكام العرب، مستنداً بذلك على حرصهم على فكرة البقاء فى السلطة والتوريث، وكان مبارك أول الزعماء الذى ذكرتهم المادة التحليلية فى هذا الإطار يليه القذافى.

٣- تكرر أكثر من مرة بالخطاب الصحفى محل الدراسة الحديث عن غباء مبارك لكونه لم يستطع التنبؤ بثورة شعبه عليه وإسقاطه.

٤- إهتم النص بإبراز صورة المجلس العسكرى والجيش المصرى بأسوأ الصور، حيث لم يذكر النص أى دور أو وصف إيجابى للمجلس العسكرى، فعبر عنه بأنه مستبد، قاهر للحريات، كل ما يسعى إليه هو كرسى الحكم، كما أكدت المادة التحليلية على تأكيد مبدأ الدولة البوليسية باتباع نفس آليات مبارك من قمع وعنف وملء المعتقلات بمن تسول له نفسه انتقاد الجيش أو المجلس العسكرى.

٥- تحدثت المادة التحليلية عن المرشحين ولم تعطى مؤشرات حول نسب نجاح الإخوان، لكن تم السخرية من الناخبين المصريين الذين وصفهم النص بالجهل والأمية الشديدين، وذلك ما أضطر الناخبين لاختيار رموز انتخابية هزلية للغاية ليتذكرها الشعب الذى لا يستطيع القراءة.

٦- كان واضحاً موقف الخطاب من الإخوان الذى حاولت إظهاره محايداً، ولكن لم يُذكر أى شيىء أو وصف به نقد، ولكن الذى ظهر جلياً هو موقف الخطاب السلبى من السلفيين والذى وصل إلى حد التجريح والإهانة لتعاليم الدين الإسلامى.

المصادر

١- هشام عطية (٢٠٠٥) دور المصادر فى بناء تحيزات التغطية الخبرية: دراسة تحليلية مقارنة للخطاب الخبرى لجريدتى النيويورك تايمز والواشنطن بوست بشأن قضية الجدار الإسرائيلى العازل،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢٥ جامعة القاهرة -كلية الإعلام، ص ص ٢٠٧-٢٧٤ .

٢- أحمد حميد (٢٠١٠) صورة العراق فى الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والشرق الأوسط الدوليتين للفترة من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٨م، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

٣- شيرين سلامة (٢٠٠٨) صور الدول الفاعلة فى النظام الدولى: دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠٠٣ رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

٤- زينب محمد حامد (٢٠٠٧) صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(5) Judith S. Trent & Others (2006), Image, Media Bias, and Voter Characteristics: The Ideal Candidate From 1988-2000, European Fournal of Communication, Vol. 15, No. 2, PP. 2101-2081.

(6) Wolfgang Schweiger (2000), Media Credibility- Experience or Image? A Survey on the Credibility of the World Wide Web in Germany in Comparison to Other Media, European Fournal of Communication, Vol. 15, No. 1, PP. 37-59.

٧- سماح رضا (٢٠١٠) دور الخطاب الرئاسى فى بناء أجندة وسائل الإعلام والصفوة المصرية،رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

٨- سحر مصطفى (٢٠١٠) الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

٩- حسن فتحى (٢٠٠٨) عوامل تشكيل الخطاب الصحفى أثناء الأزمات والكوارث فى مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة

القاهرة: كلية الإعلام).

١٠- هشام عطية (٢٠٠٣) محددات تشكيل بنية الخطاب الدينى فى الصحف اليومية: دراسة تحليلية مقارنة لمضمون وتوجهات الصحف الدينية فى جريدتى الأخبار والوفد (٢٠٠١-٢٠٠٢) المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الواحد والعشرون، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ص ص 383-433.

(11) Austin Ranny (1993), Channels of Power: The Impact of Television on American Politics, (New York: INC. Publishers Basic Book), P. 3.

١٢- بسيونى حمادة (١٩٩٣) دور وسائل الإتصال فى صنع القرارات فى الوطن العربى، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية) ص 56.

١٣- حنان محمد، مرجع سابق، ص 98.

١٤- حسن فتحى، مرجع سابق، ص 52.

١٥- محمد عبد الحميد (٢٠٠٠) البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب)، ص 160.

(16) Joseph Kechichian "Heir to heir gates an upgrade: New Crown Prince Nayef is more conservative than the ailing king, but will he make it to the monarchy?!" Issued in Newsweek, 14 November 2011, P. 12.

(17) Niall Ferguson "A Grand Strategy for America" Issued in Newsweek, 21 February 2011, P.16-17.

١٨- أنظر الموضوع السابق بالعدد السابق.

(19) Alex Magoli "The Agony". Issued in Newsweek, 21 February 2011, P. 18-19.

(20) Dirk Vanewalle "After Gaddafi....". Issued in Newsweek, 7 March 2011, P. 16-21.

(21) "The Ecstasy" Issued in Newsweek, 21 February 2011, P. 21.

(22) John Barry "The Dictator Protection Plane". Issued in Newsweek, 28 February 2011, P. 30-33.

٢٣- أنظر نفس ملف العدد السابق، ص 30-33.

(24) Stephen L. Carter "The Arab Autumn: Tyrants have fallen. Elections have begun. Does America have the stomach to stand up for freedom once again?" Issued in Newsweek, 7 November 2011, P. 6.

(25) Mike Giglio and Christopher Dickey "The Real Revolution Begins: Getting rid of Mubarak was the easy part, Taking on Egypt's military leadership will be far more difficult". Issued in Newsweek, 5 December 2011, P. 8.

(26) Mike Giglio "The Facebook Freedom Fighter". Issued in Newsweek, 21 February 2011, P. 22-25.

(27) Mike Giglio, "Cast A Vote for the Soccer Ball: In Egypt candidates used eye-catching symbols to woo voters". Issued in Newsweek, 12 December 2011, P. 40-43.

(28) Christopher Dickey "The Tragedy of Mubarak" Issued in Newsweek, 21 February 2011, P. 26-31.

(29) Gayle Tzamach "The Hillary Doctrine" Issued in Newsweek, 14 March 2011, P. 24-31.

(30) Elizabeth Rubin "The Feminist in the Middle of Tahrir Square". Issued in Newsweek, 14 March 2011, p.46-51.

(31)AsneSeierstad "Will Egypt's Islamist win the upcoming elections? A trip up the Nile to find out". Issued in Newsweek, 14 November 2011, P. 16-20.